الشواهد القرآنية في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري

بابكر النور زين العابدين أحمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية اللغات

المستخلص:

تحاول هذه الورقة إلقاء الضوء علي الشواهد القرآنية في كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، وقد كان أكثر النحويين استثماراً للشواهد وإيراداً لها في كتابه المغني، فهو يستشهد بالقرآن وقراءاته، وبالحديث النبوي وبالمثل المروي وبالكثير من الشعر.

قال ابن هشام : (...... واعلم أنني تأملتُ كتب الإعراب فإذا اقتضى طولها ثلاثة أمور: أحدهما كثرة التكرار ... والأمر الثاني: إيراد ما لا يتعلق بالإعراب ... والثالث: إعراب الموضحات ... وقد تجنبتُ هذين الأمرين وأتيت مكانهما بما يتبصّر به الناظرُ ... من إيراد النظائر القرآنية ...).والقرآن الكريم أغنى بحوث العربية فصاحةً وتوثيقاً، لذلك كان بقراءاته أصح أصول اللغة والنحو.

ABSTRACT:

This paper tries to highlight the Quraan citations in the book Mughnai al labeeb part of Koutoub Elaareeb written by Ibn Husham El Ansari. He was one of the grammarians who has widely exploited citations and mentioned them in his book (Al Mughnai). He qouted from Quraan and its recitations, prophetic sayings (Hadeeth), naratted proverbs and several poems.

Ibn Husham stated that I have studied the Arabic syntax and their lengthy and big volume can be attributed to three things: repetition, provision of irrelevant materials.

الكلمات المفتاحية : أحرف ، الإعراب، القراءات.

المقدمة:

هذه محاولة البحث في قضية الاستشهاد بالقرآن الكريم في مجال النحو من خلال كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام الأنصاري.

وابن هشام – ربما – كان أكثر النحاة اعتماداً علي القرآن الكريم فيما خلّف من آثار، فالعناية بالشواهد القرآنية ظاهرة تلفت الباحثين في مصنفاته، وقد بلغتْ هذه العناية قمتها في تإليفه أجل كتبه شأناً وهو (المُغني) الذي أقامه علي استعمالات القرآن، وكان من مظاهر هذه العناية إحاطته الكثيرة بمواطن الاستشهاد في كتاب الله ودرايته بمدى استعمال كثير من الأساليب أو الكلمات فيه وكيفية مجيئها به.

أما القراءات فقد اعتمد عليها كثيراً في الاستشهاد ولم يهملها، وقد نزل هذا القرآن على سبعة أحرف تخفيفاً علي هذه الأمة وتوسعة ورحمة.

لقد عرضتْ الورقة شروط القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها التي اعتمد عليها ابن هشام واستشهد بها، من ذلك: حذف عائد الموصول ... مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً. قراءة حمزة ذكرها ابن هشام دليلاً علي حذف العائد المنصوب : (وما عَمِلَتْ إيديهم) بحذف الهاء.

كما عرضت الورقة السور التي أورد فيها ابن هشام آية وأكثر، ومواضع الآيات في (المغني) وهي كثيرة جداً، تكاد لا تخلو سورة من القرآن إلا أورد منها. وقد أوضحت تلك الإحصائية للآيات التي استشهد بها ابن هشام أنه يوردها غير كاملةٍ فيذكر جزء الآية، أو كلمةً منها وقد يذكر اسم السورة التي فيها الآية ذات الشاهد المقصود للقاعدة المعنية.

توصلت الورقة إلي أن الاستشهاد بالقرآن الكريم يجوز بمتواتره وشاذه، وأنّ ابن هشام اعتمد علي القراءات القرآنية التي وافقت العربية بعدةِ وجوهٍ أو بوجهٍ واحدٍ، وأنه يأخذ بالقراءة الثانية ويقيس عليها ما دام لها وجه جحةٍ.

قال ابن هشام (... وأعلم أنني تأملت كتب الإعراب فإذا اقتضى طُولها ثلاثة أمور: أحدهما كثرة التكرار .. والأمر الثاني : إيراد ما لا يتعلق بالإعراب كالكلام في اشتقاق (اسم)...: والثالث: إعراب الموضحات ... وقد تجنبت هذين الأمرين وأتيت مكانهما بما يتبصّرُ به الناظر، ويتمرنُ به الخاطر من إيراد النظائر القرآنية، والشواهد الشعرية، وبعض ما اتفق في المجالس النحوّيةِ.

القرآن الكريم هو أعلي نصوص العربية فصاحةً وتوثيقاً، وكذلك بقراءاته أصح أصول اللغة والنحو. قال البغدادي عنه (.. فكلامه عزّ اسمه أفصح كلام وأبلغه، يجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه كما بينه ابن جني في أول كتاب (المحتسب) وأجاد القول فيه...(١).

وابن هشام – ربما – كان أكثر النحاة اعتماداً علي القرآن الكريم فيما خلف من آثار، فالعناية بالشواهد القرآنية في مصنفاته ظاهرة تلفت نظر الباحثين، وقد بلغت هذه العناية قمتها في تإليفه أجل كتبه شأنا وهو (المغني) الذي أقامه علي استعمالات القرآن وكان من مظاهر هذه العناية إحاطته الكبيرة بمواطن الاستشهاد في كتاب الله ودرايته بمدى استعمال كثير من الأسإليب أو الكلمات فيه أو بكيفية مجيئها به. من ذلك:

أ/ ذكرابن هشام في (شذور الذهب) من أفعال الشروع (هب) و (هلهل) وقال: (وهذان الفعلان أغرب أفعال الشروع و (طفق) أشهرها.

(١)البغدادي - خزانة الأدب ولب لباب اللسان العربي ٤/١.

وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في موضعين: أحـــدهما:﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾ (٢) أي شرعا يخيطان ورقة أخري على أخرى كما تخصف النعال ليستتر بها، وقرأ أبو السمال العدوي (وطفقا) بالفتح، وهي لغة حكاها الأخفش وفيها لغة ثالثة: (طبقا) بباء مكسورةٍ مكان الفاء.

والثاني:– ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا ﴾ أي شرع يمسح بالسيف سوقها وأعناقها مسحاً، أي يقطعها قطعاً.

ب/ لدن : ذكر في المغني : أن جر (لدن) بمن أكثر من نصبها، حتي أنها لم تجئ في التنزيل منصوبةً(٣).

ج/ خبر إذا الفجائية : أشار ابن هشام إلي أن خبر إذا الفجائية يجوز ذكره نحو، خرجت فإذا (زيد جالس) ويجوز حذفـه نحو/ (خرجت فإذا الأسد)... ولم يقع الخبرُ معها في التنزيل إلاّ مُصرحاً به نحــو:﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾(٤).﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾(٥).﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (٦) ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ (٧) . (٨)

د/ (ما) العاملة عمل ليس : ذكر أن (ما) المستوفية لشروطها تعمل عمل ليس اسمها، وخبرها معرفتين نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ (٩) ونكرتين نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾ (١٠) علي أن (أحد) اسمها و (حاجزين) خبرها وتحتمل أن (أحد) فاعل (منكم) لاعتماده علي النفي وحاجزين نعتٌ.

ومختلفين نحو (ماهذا بشراً) (١١).

هـ/ وصل الضمير: القاعدة أنه متى تأتّى اتصال الضمير لم يعدل إلي انفصاله. وقد استثني من هذه القاعدة صورتان:– منهما :– أن يكون هنالك ضميران أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعاً. قال ابن هشام تعليقاً علي هذه المســألة : (... واتفقوا علي أن الوصل أرجح في الصورة الأولي إذا لم يكن الفعل قلبياً، نحو (سلنيهِ) و (أعطنيه) ولذلك لـم يـأت فـي التنزيل إلا بــه كقولــه تعــالى:﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾(١٢)، ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا ﴾ (١٣)، ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ (١٤)

و/ رفع اسم التفضيل معمولاً ظاهراً: من الأسماء العاملة عمل الفعل ،اسم التفضيل إلا أنه ينفرد بأمور منها أنّ عمله في المرفوع الظاهر ليس مطرداً لا تقول: (مررت برجل أحسن من أبوه) إلا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه. قال ابن هشــام: واتفقت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل، وضابطها: أن يكون أفعل التفضيل – صفة لاسم جنس مســبوق بنفــي، والفاعل مفضلاً علي نفسه باعتبارين، وذلك كقول النبي صلي الله عليه وسلم: (ما من أيام أحب إلي الله فيها الصوم منه في

---

(٢) الأعراف، الآية (٢٢).
(٣) المغني ١٥٦/١.
(٤) النازعات، الآية (١٤).
(٥) طه الآية (٢٠).
(٦) الأنبياء الآية (٩٧).
(٧) الأعراف، الآية (١٠٨).
(٨) المغني ٨٧/١.
(٩) المجادلة ،الآية (٢).
(١٠) الحاقة، الآية (٤٧).
(١١) يوسف ،الآية (٣١).
(١٢) هود ،الآية (٢٨).
(١٣) محمد، الآية (٢٨).
(١٤) البقرة، الآية (١٣٧).

ذي الحِجة). وقول العرب: (ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيدٍ) – بهذا المثال لقبت المسألة بمسألة الكُحل– وقوله:

ما رأيت أمراً أحب إليه البذلمنه إليك يا ابن سنان

ولم يقع هذا التركيب في التنزيل .. [١٥].

ز/ من صيغ فعل الشرط وجوابه : أن يكون الأول ماضياً، والثاني مضارعاً نحو قوله تعالى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾ [١٦] قال الأزهري (.. قال أبو بكر إنما حسن، لأن الاعتماد في المعنى على خبر كان وهو مضارع، فكأنه قال: (من يُرِد نزد) وليس مثل قولك: (إن آتيتني آتيك) قال الموضح – ابن هشام – فتتبعت ما ورد به التنزيل من ذلك فإذا فعل الشرط فيه كلمة: (كان..) [١٧].

يتبين لنا مما تقدم ذكره من النماذج التي توضح موقف ابن هشام من نصوص التنزيل والاهتمام بالآيات القرآنية، أنه كان معنياً بتتبع استعمالات الأساليب والكلمة العربية في القرآن الكريم، وهو مظهر من مظاهر اهتمامه بالشواهد القرآنية.

أما القراءات فقد اعتمد عليها كثيراً في الاستشهاد ولم يهملها وقد وردت أسئلة تتعلق بقوله صلي الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه : (إن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف فأقرؤوا ما تيسر منه).

ما سبب ورود القرآن علي سبعة أحرف ؟؟

سبب ورود القرآن علي سبعة أحرف هو التخفيف علي هذه الأمة، وإرادة إليسر بها والتهوين عليها شرفاً لها وتوسعة ورحمة. وإجابتها لقصد أفضل الخلق حيث أتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن علي حرف، فقال صلي الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته ومعونته أن أمتي لا تطيق ذلك) ولم يزل يردد المسألة حتي بلغ سبعة أحرف ...

وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة، وألسنتهم شتى ويعسر علي أحدهم الانتقال من لغته إلي غيرها أو من حرف لآخر.. فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع[١٨]. قال ابن قتيبة في كتابه (مشكل القرآن): فكان من تيسير الله تعالى أن أمرَ نبيه صلي الله عليه وسلم بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم. فالهذلي يقرأ : (عتى حين) يرد (حتى حين) لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها، والأسدي يقرأ تعلمون تعلم. ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌۚ ﴾ [١٩]﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ [٢٠] ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ [٢١] بإشمام الضم مع الكسر ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ ﴾ [٢٢] بإشمام الكسر مع الضم ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [٢٣] بإشمام الضم مع الإدغام وهذا ما لا يطوع به كل لسان. ولو أن كل فريق أمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتباره طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه.. فأراد الله أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ومنصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين[٢٤].

وقد بين الفارسي أن معنى (حرف) يتوجه إلي وجهين:

---

(١٥) ابن هشام- شرح شذور الذهب- ص ٤١٤.
(١٦) الشورى، الآية (٢٠).
(١٧) الأزهري الشيخ خالد - شرح التصريح علي التوضيح- ٢٤٨/٢.
(١٨) الفارسي أبو علي - الحجة للقراءات السبعة ٤/١.
(١٩) آل عمران الآية (١٠٦).
(٢٠) البقرة الآية (١١).
(٢١) هود الآية (٤٤).
(٢٢) يوسف الآية (٦٥).
(٢٣) يوسف الآية (١١).
(٢٤) ابن قتيبة-١٩٥٤م- تأويل مشكل القرآن – البابي- مصر- ص ٢٩.

أحدهما: أن يعني أن القرآن أنزل علي سبعة أحرف من اللغات لأن الأحرف جمع حرف في القليل، كفلس وأفلس، والحرف قد يراد به الوجه، بدليل قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾ (٢٥) فالمراد بالحرف هنا الوجه، أي على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية، فإذا استقامت هذه الأحوال اطمأن وعبد الله وإذا تغيرت وامتحنه بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد، فلهذا سمي النبي صلي الله عليه وسلم هذه الأوجه من القراءات والمتغاير من اللغات أحرفاً على معنى أن كل شئ منها وجهاً.

الوجه الثاني: أن يكون سمى القراءات أحرفا على طريق السبعة(٢٦) قال الفارسي (... لأنني تتبعتُ القراءات صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلي سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك أما:

أ/ في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو (البخل، بأربعة ويجب بوجهين)

ب/ بتغير في المعني فقط نحو (فتلقى آدم من ربه كلمات) و (اذكر بعد أمة– إمة).

ج/ في الحروف بتغير المعني لا الصورة نحو تبلو، تتلو، كننجيك، ببدنك لتكون لمن خلفك آية – ننحيك ببدنك ..).

د/ عكس ذلك نحو (بسطة، بصطة، السراط، الصراط).

هـ/ بتغييرهما – أي المعني والصورة نحو (أشد منكم ومنهم، ويأتل ويتأل فامضوا إلي ذِكرِ الله).

و/ في التقديم والتأخير نحو (فيقتلون ويقتلون) وجاءت سكرة الحق بالموت).

ز/ في الزيادة والنقصان نحو (وأوصى ووصى. والذكر والأنثي).

فهذه سبعة أوجهٍ لا يخرج الاختلاف عنها. وأما نحو: اختلاف الإظهار والإدغام، والرّوم والإشمام. والتفخيم والترقيق، والمدّ والقصر، والأمالة والفتح، والتخفيف والتسهيل، والإبدال، والنقل مما يعبر عنه بالأصول فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعني لأن الصفاتِ المتنوعة في أدائه لا تُخْرِجه عن أن يكون لفظاً واحداً(٢٧).

شروط القراءة:

قال ابن الجزري: بعد أن ذكر أسماء من اشتهر بالقراءات في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام .. ثم أن القراء بعد هؤلاء(٢٨) المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم بعد أمم، عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراسة، ومنهم المقتصر علي وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف ....

..... كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواءً أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين.. ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة.. هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف(٢٩).

لقد اعتمد ابن هشام على القراءات القرآنية التي وافقت العربية بعدة وجوه أو بوجه واحد، كما اعتمد في الاستشهاد بالقراءات التي وافقت المصاحف العثمانية، التي صح سندها ومن اعتماده على القراءات واستشهاده بها :–

(٢٥) الحج الآية (١١).
(٢٦) الحجة للقراء السبعة ٧/١.
(٢٧) الحجة للقراء السبعة ١/ ٧-٨.
(٢٨) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.
(٢٩) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر-٩/١- تحقيق محمد دهمان، مطبعة التوفيق، دمشق.

أ/ حذف عائد الموصول، (عائد الموصول يحذف مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً) وذكر ابن هشام دليل حذف العائد المنصوب قراءة حمزة والكسائي وشعبة: (وما عملت أيديهم) (٣٠) بحذف الهاء ولم يورد غير هذا الشاهد لهذه المسألة في (شرح قطر الندى) (٣١).

ب/ حذف الفاعل إذا أجيب به استفهام مقدّر – بيّن ابن هشام مواطن حذف الفاعل، وذكر منها: وقوعه في جواب استفهام مقدر كقراءة الشاميّ وأبي بكر:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾ (٣٢).. أي يسبحه. وهو قياسي وفاقا للجرمي وابن جني (٣٣).

وتعليق الأزهري على قياسية الحذف عند الجرمي وابن جني بأنه لا ينقاس عند الجمهور، وأن المرفوع في الآية .. خبر لمبتدأ محذوف تقديره: والمسبح له رجال .. صرح بالأول أبو حيان وبالثاني صاحب البسيط)(٣٤).

ج/ (أو) وقد تأتي للإضراب مطلقاً، من معاني (أو) التي أوردها ابن هشام في كتابه (المغني) أن تكون للإضراب مثل (بل) وقد ذكر أن سيبويه إشترط لذلك أمرين، أن يتقدمها نفي أو نهي وأن يعادل العامل نحو (ما قام زيد أو ما قام عمرو).. ثم قال:(وقال الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان: تأتي للإضراب مطلقاً، احتجاجاً بقول جرير:

ماذا تري في عيال قد برمت بهم*** لم أحص عدتهم إلا بعدّاد

كانو ثمانين أو زادوا ثمانية*** لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

وقراءة أبي السمال(٣٥)﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ ﴾ بسكون الواو (أو)....) (٣٦).

د/ أحد الفواصل بين (أما) والفاء: يفصل بين أما والفاء بواحدٍ من أمورٍ ستةٍ كان خامسها – عند ابن هشام – الاسم المعمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو (أما زيد فاضربه) وقد استشهد لذلك بقراءة بعضهم: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ ﴾ (٣٧)بالنصب..)(٣٨).

هـ/ أجاز ابن هشام العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض مستشهداً بقراءة خطأها البصريون ومن تابعهم، فقال:(ولا يكثر العطف علي الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض، حرفاً كان أو اسماً نحو ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ﴾ (٣٩)

﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾ (٤٠) وليس بلازم وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ (٤١)) (٤٢) فجر "الأرحام" عطفاً علي الضمير الهاء المجرورة بالباء.

(٣٠) يس الآية (٣٥)، وفي قراءة غيرهم (وما عملته أيديهم)..
(٣١) قطر الندي - ص ١٥٠.
(٣٢) النور الآية (٣٦).
(٣٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك-١٩٦٦م - تحقيق محمد محي الدين -٣٤٢/١.
(٣٤) شرح التصريح علي التوضيح- ٢٧٤/١.
(٣٥) قعنب ابن قعنب، له اختيار في القراءة شاذة عن العامة وابن الجوزي، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٧/١.
(٣٦) المغني ٦٤/١.
(٣٧) فصلت الآية (١١).
(٣٨) المغني ٥٧/١.
(٣٩) فصلت الآية (١١).
(٤٠) البقرة الآية (١٣٣).
(٤١) النساء الآية (١).
(٤٢) أوضح المسالك، ٦١/٣.

مما تقدم تبيَّن أن ابن هشام يأخذ بالقراءة الثانية ويقيس عليها ما دام لها وجه حجة.

وذلك في مؤلفاته المختلفة وخاصة (المغني) حيث وضع لقوم كانوا يحفظون القرآن فكان ابن هشام يكتفي من الآية بـإيراد موطن الشاهد، وإذا استشهد بكلمة أو كلمتين استطاع القارئ آنذاك أن يعرف من محفوظه سياق الكلمتين في الآية، بل سياق الآية في موضعها من السورة دون رجوع إلي مرشد يعرّفه بالآية من السورة وبالسورة من القرآن.

إن الآيات القرآنية التي أوردها ابن هشام في كتابه (المغني) كثيرةٌ جداً: تكادُ لا تخلو سورة من القرآن إلا ومنها آية أو أكثر في مواضع عديدة من المغني.

وفيما يلي توضيح للسور وعدد الآيات التي ذكرها ابن هشام في مواضع مختلفة من المغني. وهي تؤكد حقيقة اهتمامه بالقرآن الكريم وعنايته بالشواهد القرانية

السورة	عدد الآيات التي وردت منها	مواضع الآيات في المغني
الفاتحة	وردت منها ست آيات	في ثلاثة عشر موضعاً في (مغني اللبيب)
البقرة	ثلاثة وخمسون ومائة آية	خمسين وثلاثمائة موضعاً
آل عمران	ثمان وسبعون آية	خمسة وثلاثين ومائة موضعاً
النساء	سبع وستون آية	سبعة عشر ومائة موضعاً
المائدة	تسع وأربعون	واحد وثمانين موضعاً
الأنعام	ستون آية	سبعة وتسعين موضعاً
الأعراف	ثمان وستون آية	ثلاثة وثمانين موضعاً
الأنفال	ثلاث وعشرون آية	ثلاثة وثلاثين موضعاً
التوبة	خمس وعشرون آية	اثنين وستون موضعاً
يونس	تسع وعشرون آية	واحد وأربعين موضعاً
هود	سبع وثلاثون آية	خمسة وخمسين موضعاً
يوسف	خمس وثلاثون آية	ستة وسبعين موضعاً
الرعد	ثلاث عشرة آية	اثنين وعشرين موضعاً
إبراهيم	أربع عشرة آية	واحد وعشرين موضعاً
الحجر	إحدى عشرة آية	خمسة عشر موضعاً
النحل	خمس وعشرون آية	ستة وثلاثين موضعاً
الإسراء	ثلاثون آية	خمسة وأربعين موضعاً
الكهف	خمس وثلاثون آية	اثنين وستين موضعاً
مريم	أربع وثلاثون آية	ثمانية وخمسين موضعاً
طه	ست وعشرون آية	اثنين وأربعين موضعاً
الأنبياء	ثلاث وثلاثون آية	واحد وستين موضعاً
الحج	عشرون آية	ثماني وعشرين موضعاً
المؤمنون	تسع عشرة آية	واحد وستين موضعاً
النور	أربع وعشرون آية	ثماني وثلاثين موضعاً
الفرقان	ست عشرة آية	ستة وعشرين موضعاً
الشعراء	ثلاث وعشرون آية	أربعة وثلاثين موضعاً
النمل	اثنتان وثلاثون آية	واحد وخمسين موضعاً
القصص	اثنتان وعشرون آية	خمسة وثلاثين موضعاً
العنكبوت	اثنتان وعشرون آية	خمسة وعشرين موضعاً
الروم	خمس عشرة آية	أربعة وعشرين موضعاً
لقمان	خمس آيات	أحد عشر موضعاً
السجدة	ثماني آيات	عشرة مواضع
الأحزاب	خمس عشرة آية	اثنين وعشرين موضعاً
فاطر	عشرون آية	خمسة وعشرين موضعاً
يس	ست وعشرون آية	ستة وثلاثين موضعاً
الصافات	اثنتان وثلاثون آية	ستة وستين موضعاً
ص	ثماني عشرة آية	اثنين وثلاثين موضعاً
الزمر	ثلاث وعشرون آية	ثمانية وثلاثين موضعاً
غافر	ست عشرة آية	تسعة وعشرين موضعاً
فصلت	ثلاث عشرة آية	أربعة وعشرين موضعاً
الشورى	سبع عشرة آية	أربعة وعشرين موضعاً

الزخرف	ثلاث وعشرين آية	سبعة وثلاثين موضعاً
الدخان	آية واحدة (١٨)	وردت في موضع واحد في المغني
الجاثية	ثماني آيات	إثني عشر موضعاً
الأحقاف	إثنتا عشرة آية	واحد وعشرين موضعاً
محمد	تسع آيات	إثني عشر موضعاً
الفتح	ست آيات	تسعة مواضع
الحجرات	خمس آيات	تسعة مواضع
ق	أربع عشرة آية	تسعة عشر موضعاً
الذاريات	أربع عشرة آية	تسعة عشر موضعاً
الطور	أربع آيات	أربعة مواضع
النجم	عشرة آيات	خمسة عشر موضعاً
القمر	إحدى عشرة آية	خمسة عشر موضعاً
الرحمن	سبع عشرة آية	ثلاثة وعشرين موضعاً
الواقعة	اثنتان وأربعون آية	سبعة وخمسين موضعاً
الحديد	سبع آيات	أربعة عشر موضعاً
المجادلة	ست آيات	أحد عشر موضعاً
الحشر	أربع آيات	ستة مواضع
الممتحنة	آيتان	في ثلاثة مواضع
الصف	أربع آيات	ستة مواضع
الجمعة	ثلاث آيات	ثلاثة مواضع
المنافقون	ست آيات	أحد عشر موضعاً
التغابن	ثلاث آيات	أربعة مواضع
الطلاق	أربع آيات	ثمانية مواضع
التحريم	أربع آيات	خمسة مواضع
الملك	تسع آيات	ثلاثة عشر موضعاً
القلم	ثماني آيات	عشرة مواضع
الحاقة	تسع آيات	تسعة مواضع
المعارج	أربع آيات	أربعة مواضع
نوح	خمس آيات	ستة مواضع
الجن	ست آيات	سبعة مواضع
المزمل	خمس آيات	تسعة مواضع
المدثر	عشر آيات	ستة عشر موضعاً
القيامة	إحدى عشرة آية	ثمانية عشر موضعاً
الإنسان	إحدي عشرة آية	ثمانية عشر موضعاً
المرسلات	خمس آيات	خمسة مواضع
النبأ	ثلاث آيات	أربعة مواضع
النازعات	إحدى عشرة آية	أربعة عشر موضعاً
عبس	آية واحدة (٣)	موضع واحد في (المغني ص ٣٧٩)
التكوير	خمس آيات	ستة مواضع
الإنفطار	خمس آيات	سبعة مواضع
المطففين	إحدى عشرة آية	خمسة عشر موضعاً
الإنشقاق	آيتان	خمسة مواضع
البروج	ثلاث آيات	أربعة مواضع

الطارق	آيتان	خمسة مواضع
الأعلى	ست آيات	سبعة مواضع
الغاشية	ست آيات	تسعة مواضع
الفجر	ست آيات	تسعة مواضع
البلد	إحدى عشرة آية	أحد عشر موضعاً
الشمس	خمس آيات	ثمانية مواضع
الليل	سبع آيات	أربعة عشر موضعاً
الضحى	ثماني آيات	إثني عشر موضعاً
الإنشراح	ثلاث آيات	تسعة مواضع
التين	آيتان	موضعين
العلق	ست آيات	عشرة مواضع
القدر	آيتان	موضعين
البينة	آية واحدة	موضع واحد في المغني ص (٨١٧)
الزلزلة	آيتان	ثلاثة مواضع
العاديات	آيتان	ثلاثة مواضع
القارعة	ثلاث آيات	خمسة مواضع
التكاثر	آيتان	موضعين
العصر	آية واحدة (١)	موضع واحد في المغني (ص ٧٣)
الهمزة	خمس آيات	أحد عشر موضع
الفيل	خمس آيات	ستة مواضع
قريش	آية واحدة (١)	موضع واحد في المغني (ص ٢٩٦)
الماعون	آية واحدة (٢)	موضع واحد في المغني (ص ٨٤٨)
الكوثر	ثلاث آيات	ستة مواضع
النصر	آية واحدة (٣)	موضع واحد في المغني (ص ١٤٠)
المسد	ثلاث آيات	ثلاثة مواضع
الإخلاص	ثلاث آيات	ستة مواضع
الفلق	آية واحدة (٢)	موضع واحد في المغني (ص ٦٩٨)
الناس	آيتان	في موضعين

وضّح هذه الإحصائية للآيات القرآنية التي استشهد بها ابن هشام، أنه يوردها غير كاملة فيذكر جزءاً من الآية أو كلمة منها وقد يذكر اسم السورة التي فيها الآية ذات الشاهد المقصود للقاعدة المعنية في (مغني اللبيب) وقد زادت قيمة (المغني) بهذه النصوص القرآنية والاستشهادات المعتمدة مما يستشهد به لإثبات القاعدة النحوية.

تدرج ابن هشام في إيراد الآيات القرآنية فزود (المغني) بآيات السورة حسب حجمها فأورد مثلاً من سورة البقرة نحو ثلاثٍ وخمسين آية ومائة في خمسين موضعاً وثلثمائة في المغني ومن سورة الكهف استشهد بنحو خمسٍ وثلاثين آية في اثنين وستين موضعاً، في (المغني)، ومن سورة النجم نحو عشر آياتٍ في خمسة عشر موضعاً في (المغني)، وآية واحدة استشهد بها ابن هشام من سورة الفلق في موضع واحد في (المغني).

وهذا التدرج نسبي غير دقيق وغير ملزم لابن هشام، وذلك لأن السورة قد تشتمل علي أكثر من موضع يصلح أن يكون شاهداً خلا السورة الأخرى التي تتماز عليها بكثرة آياتها واسبقيتها.

ونجد ابن هشام يورد آيتين عن السورة في أكثر من موضع، وكذلك الآية الواحدة. وقد يذكر آية واحدة في موضع واحد.

وردت آية واحدة من سورة (الدخان) في موضع واحد وذلك في حذف المنادي[٤٣] وهي قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ﴾. ومثل الآية الثالثة من سورة عبسى، وذلك في حديثه عن (معاني لعل) [٤٤] حيث قال : (... الثالث: الاستفهام.. ﴿ وَمَا يدريك لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ والآية الخامسة من سورة (البينة) في حذف الموصول ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ أي دين الملة القيمة [٤٥].

آية العصر وذلك في (الـ) [٤٦] ... على ثلاثة أوجه .. والثاني أن يكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية .. والجنسية أما للاستغراق وهي التي تخلفها (كل) حقيقة نحو﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسر ﴾. الآية الأولى من (قريش) وذلك في (حرف الجر)[٤٧].. اللام الجارة إثنان وعشرون معنى .. السادس: التعليل .. قوله تعالى:﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ وتعليقه بـ (فليعبدوا).. ،آية الماعون في حذف جملة الشرط[٤٨]﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ أي إن أردت معرفته فذلك..). الآية الثالثة من (النصر) .. الباء المفردة حرف جر لأربعة عشر موضعاً.

وقد اختلف في الباء من قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾. فقيل: للمصاحبة، والحمد مضاف إلي المفعول، أي فسبحه حامداً له، أي نزهه عما لا يليق به، وأثبت له ما يليق به، وقيل : للإستعانة والحمد مضاف إلي الفاعل، أي سبحه بما حمد به نفسه، إذ ليس كل تنزيه بمحمود، ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات؟[٤٩].

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ ﴾ أي إذا صليت فأكثر من ذلك. وقيل معنى (سَبحْ) صلِّ، عن ابن عباس .. بحمد ربك) أي حامداً له علي ما آتاك من الظفر والفتح.. وقيل: (فسبح) المراد به التنزيه أي نزهه عما لا يجوز عليه مع شكرك له.

روى الأئمة واللفظ للبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلى رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاةً بعد أن نزلت عليه سورة (إذا جاء نصر الله والفتح) إلا ويقول: (سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)[٥٠].

إن كتاب المغنى من أكثر كتب النحو استشهاداً فهو معجمٌ جامعٌ، وموسوعةٌ مليئةٌ بمصادر الاستشهاد المعتمدة لدي علماء العربية، من آيات قرآنية كما اتضح لنا في الإحصاء المتقدم، وأحاديث نبوية، وهو بالإضافة إلي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ملئٌ بالشواهد الشعرية والأبيات التي قالها أصحابها ممن يصح الاستشهاد بشعرهم. وفي المغني أمثال مروية عن العرب الفصحاء، فهذه المصادر زودت المغني فصار مغنياً[٥١]عما سواه، لم يكن القرآن الكريم ببعيد عن نحو ابن هشام الذي جعله المصدر الأول لبناء القواعد وتصحيح الأساليب، فتعرض للآيات القرآنية وجعلها محور إعراب، وميدان تدريب ومجال تأويل وتخريج، فقد اعتمد

(٤٣) المغني، ٨٤.
(٤٤) المرجع نفسه- ٣٧.
(٤٥) المرجع نفسه-٨١٧.
(٤٦) المرجع نفسه-٧٣.
(٤٧) المرجع نفسه-٢٧٦.
(٤٨) المرجع نفسه-٨٤٨.
(٤٩) قطر الندي ص ١٥٠.
(٥٠) أبو عبد الله محمد- تفسير الطبري- الجامع لأحكام القرآن ٢٣٠/٩ - ٢٣١.
(٥١) صار مغنياً للطلاب جامعاً للعربية وما تناثر في كتب القدماء.

في المغني كثيراً علي الاستشهاد بالآيات القرآنية، بحيث أن مصنفاً آخر لم يبد فيه للقرآن أثر كما بدأ في كتاب ابن هشام الذي احتوى ما يقرب من ألف وتسعمائةٍ وثمانين ما بين أية أو جزء من آية، بينما لم يستعمل فيه من الشواهد الشعرية إلا نحو تسعمئة وتسعةٍ وأربعين بيتاً أو شطراً من بيت.

ويلاحظ الدارس لكتاب ابن هشام (المغني) أنه اعتمد علي آيات القرآن الكريم في ثلاثة اتجاهات هي:-

١-آيات استشهد بها علي تثبيت قواعد متفق عليها.

٢-آيات اتخذ منها المؤلف أدلة علي قاعدة ارتاها وأراد أن يدعمها بدليل قرآني.

٣-آيات أوضح ابن هشام مادار حولها من نقاشٍ وجدلٍ.

أما النوع الأول: أي الاستشهاد بالآيات علي تثبيت قاعدة متفق عليها كقوله في أحد أوجه (أن) .. أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع أحدهما: في الإبتداء فتكون في موضع رفع نحو ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥٢) ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (٥٣) ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٥٤)

﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ ﴾ (٥٥) . وأمثلة هذا النوع من الاستشهاد بالآيات القرآنية كثيرة لا تكاد تحصي أو تُعَد.

أما النوع الثاني : من الشواهد وهو ما اتخذ منه ابن هشام أدلة علي قاعدة أرتاها وأراد أن يدعمها بدليل قرآني مثل كقوله في رد قول بعض النحاة في (كاد) وإثباتها نفي ونفيها إثبات،. فإذا قيل (كاد يفعل) فمعناه أنه لم يفعل وإذا قيل: (لم يكد يفعل فمعناه أنه فعله).

والصواب – يقول ابن هشام – أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفي وإثباتها إثبات، وبيانه أن معناها المقاربة. ولا شك أن معني (كاد يفعل) قارب الفعل، وأن معني ما كاد يفعل ما قارب الفعل. فخبرها منفي دائماً، أما إذا كانت منفية فواضح إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلاً حصول ذلك الفعل، ودليله ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴾ (٥٦) ولهذا كان أبلغ من أن يقال (لم يرها)، وأما إذا كانت المقاربة مثبتة فلأن الأخبار بقرب الشئ يقتضي عرفاً عدم حصوله، إذا لا يحسن في العرف أن يقال لمن صلي: (قارب الصلاة) وإن كان ما صلي حتي قارب الصلاة فلا فرق فيما ذكرنا بين (كاد) و (يكاد) فإن أورد علي ذلك (وما كادوا يفعلون) مع أنهم قد فعلوا، إذا المراد بالفعل الذبح، وقد قال تعالى:﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٥٧) فالجواب أنه إخبار عن حالهم في أول الأمر، فأنهم كانوا أولاً بعدا، من ذبحها، بدليل ما يتلي علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم، ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولاً ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم أن هذا الفعل بعينه هو الدال علي حصول ذلك الفعل، وليس كذلك وإنما فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الآية من قوله تعالى:﴿ فَذَبَحُوهَا ﴾(٥٨).

(٥٢) البقرة الآية (١٨٤).
(٥٣) النساء الآية (٢٥).
(٥٤) النور الآية (٢٥).
(٥٥) البقرة، الآية ٢٣٧- المغني ٤١.
(٥٦) النور الآية (٤٠).
(٥٧) البقرة الآية (٧١).
(٥٨) المغني، ٧٣٧/٢ - ٧٣٨.

وأما النوع الثالث : هو تلك الآيات القرآنية التي سرد المؤلف مادار حولها من نقاش وخلاف، فقد حشد منه ابن هشام ما يضيق هذا المقام عن حصره فالصيغةُ العامة التي يصطبغُ بها كتاب ابن هشام (المغني) هي كثرة الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة، مما يدل علي أن ابن هشام كان يجعل القرآن الكريم المصدر الأول لبناء القواعد، وتصحيح الأساليب، فهو كلام الله العربيّ الذي نزل ليكون معجزة عربية كبرى لأنه علي نمط ماكان يتكلم العرب والأساليب التي كانت تدور علي ألسنتهم، فهو صورة صادقة للعربية في أصولها الأولى قبل أن تفسد باللحن، وتستبد بها الرطانة الأعجمية. وهذا الأصل الكبير يشترك في الإيمان به ابن هشام مع غيره من النحاة أياً كان لونهم، فالجميع اتفقوا علي أن القرآن الكريم إنما نزل بلغة قريش. وكانت قريش كما يقول أبو نصر الفارابي (أجود انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها علي اللسان عند النطق) [٥٩].

ولابن هشام بحوث نحوية في مجال القرآن الكريم كرسالته (مسائل في إعراب القرآن) يبدو فيها بوضوح مثقفاً ثقافةً قرآنيةً واسعةً، حتي أصبح الناس يلجأون إليه ويسألونه عما أشكل عليهم من تفسير أو إعراب لبعض الآيات أو تفسير لبعضها الآخر. وهو في إجابته يعرض آراء أئمة النحاة والمفسرين، فينص على أسمائهم حيناً ويكتفي بذكر آرائهم أحياناً أخري، وهو يشير في بعض المواضع إلي الكتب التي نقل عنها. وابن هشام يشكل امتداداً لكل الجهود التي بُذلت قبله في إعراب الآيات القرآنية المشكلة وغير المشكلة.

الخاتمة :

الحمد لله الذي أعاننا حتى اكتملت هذه الورقة وخرجت في صورتها التي لا ندعي فيها الكمال، وأسال الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه في ميزان حسناتنا، وبعد هذه الرحلة التي عشنا فيها مع الشواهد القرآنية في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري توصلت للنتائج التالية:

- القرآن الكريم أعلي نصوص العربية فصاحةً وتوثيقاً لذلك كان بقراءته أصح أصول اللغة والنحو.
- يجوز الاستشهاد بالقرآن المتواتر منه والشاذ.
- ابن هشام أكثر النحاة اعتماداً علي القرآن الكريم في مصنفاته خاصة المغني.
- سبب ورود القرآن علي سبعة أحرف هو التخفيف علي هذه الأمة وإرادة اليسر بها والتهوين عليها شرفاً لها وتوسعةً ورحمةً.
- أوفت هذه الشواهد القرآنية بالشواهد التي من أجلها صيغت.

التوصيات:

- الشواهد القرآنية معين لا ينضب، نوصي باتخاذها في مجال اللغة والصرف والظواهر الصوتية المختلفة.
- دراسة أختلاف اللهجات ومقارنتها بالنصوص القرآنية لمعرفة الأصل.
- دراسة كتاب المغني دراسة متأنية واعتماده في المؤسسات التعليمية مرجعاً.

المراجع:

القرآن الكريم.

١. ابن هشام عبد الله جمال، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
٢. البغدادي –خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب –ج١.
٣. ابن هشام – شرح شذور الذهب.
٤. الأزهري الشيخ خالد – شرح التصريح علي التوضيح، ج٢.
٥. الفارسي ابي علي الحسن .الحجة للقراء السبعة ج١.

(٥٩)جلال الدين السيوطي- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢١١/١.

٦. ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن – البابي مصر ١٩٥٤.
٧. ابن خالويه الحسن بن محم– الحجة للقراءات السبع ج١.
٨. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق محمد دهمان، مطبعة التوفيق ، دمشق، ج١.
٩. ابن هشام الأنصاري – شرح قطر الندى وبل الصدى.
١٠. أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين ١٩٦٦م،ج١
١١. تفسير الطبري، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن ج٩.
١٢. جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج١.